

المحاضرة الرابعة :

III - مؤشرات البورصة :

1 - تعريف المؤشر "I ndice" : هو ذلك الرقم الاحصائي الذي يربط الاتجاه العام للبورصة ، حيث يعطينا فكرة مجملة عن تغيرات أسعار الأوراق المالية المدرجة في البورصة ، وذلك عن طريق المقارنة بين مستوى السعر الحالي مع مستوى السعر السابق الذي يسمى بسعر الأساس .

يقوم المؤشر على عملية من الأسهم المنشآت التي تتداول في أسواق رأس المال المنظمة او غير منظمة ، كلاهما ، ومن هنا فان هناك عدد كبير من المؤشرات ، التي تختلف فيما بينها في طريقة حسابها وعدد الشركات التي تغطيها ، إلا أن القاسم المشترك بينها جميعا هو قيامها بجمع عدد من أسعار أعداد كبيرة من الأسهم لاستخراج معدل يعبر عنه برقم قياسي ويصحب المؤشر كما يلي :

$$\text{المؤشر} = \frac{\text{مجموع القيم السوقية للأسهم المتاحة للتداول اليوم}}{\text{مجموع القيم السوقية للأسهم المتاحة للتداول لليوم السابق}}$$

$$\text{حيث : } \text{مجموع القيم السوقية للأسهم المتاحة للتداول} = \text{القيمة السوقية للشركة 'أ' + القيمة السوقية للشركة 'ب' + ...}$$

$$\text{القيمة السوقية للشركة 'أ' = سعر آخر حقيقة لسهم الشركة 'أ' \times عدد اسهم الشركة}$$

بحسب قيمة المؤشر بالنقاط مثلا : 500 نقطة

أما معدل تغير المؤشر فيكون كنسبة مئوية ويحسب كما يلي :

$$\text{معدل التغير} = \frac{\text{قيمة المؤشر اليوم} - \text{قيمة المؤشر في اليوم السابق}}{\text{قيمة المؤشر في اليوم السابق}}$$

مثال : قيمة المؤشر في اليوم السابق 3000 نقطة ، مجموع الأسهم السوقية للأسهم المتاحة للتداول اليوم هو 8 مليون ون ، مجموع القيم السوقية للأسهم المتاحة للتداول لليوم السابق هي 8.2 مليون ون

المطلوب : حساب قيمة المؤشر اليوم ومعدل التغير

الحل:

1- المؤشر = $\frac{\text{مجم القيم السوقية للأسهم المتاحة اليوم}}{\text{مجم القيم السوقية للأسهم المتاحة لاليوم السابق}} \times \text{قيمة المؤشر في اليوم السابق}$

$$= \frac{80000000}{82000000} \times 3000 = 2986.82 \text{ نقطة}$$

2- معدل التغير = $\frac{3000 - 2986.82}{3000} \times 100 = 0.43\%$

أي: إذا خفض مؤشر البورصة بـ 0.43% مقارنة باليوم السابق.

2- الشروط الواجب توافرها في مؤشرات الأسهم:

هنا يكون المؤشر معبراً عن مختلف الوحدات التي تمثل المجتمع الذي يقاس به، لا يتطلب توافر عدد من أعضائها لديه فهمه، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- حجم العينة: تعتبر العينة جزء من المجتمع موضع الدراسة، وعليه يشترط أن تكون هذه العينة ممثلة فعلاً للمجتمع، فكلما كان حجم العينة كبيراً كلما أعطى ذلك بوضوح نتائج أدق في المجتمع الذي تمثله، كما يشترط في العينة أن تتبر عن مختلف فئات المجتمع، بمعنى آخر أن لا تقتصر العينة فقط على أرباح الشركات الكبيرة أو الشركات التي تنتمي كلها إلى صناعة واحدة بل على كل المقطع.

ب- التوزيع: بمعنى أنه يُعطى وزن ترجيحي لكل عضو يدخل في العينة، أي أن يتم توزيع الورقة المالية في المؤشر كنسبة معينة بالمقارنة بالقيمة السوقية لأسهم الشركات المتداولة، وعلى العموم توجد ثلاث مداخل شائعة الاستخدام لتعديد الوزن النسبي للأسهم داخل مجموعة الأسهم التي يقوم عليها المؤشر وهذه المداخل هي:

* مدخل الوزن على أساس السعر price weighted: أي وزن كل سهم يتحدد آلياً على أساس نسبة السعر إلى مجموع أسعار الفردية التي يقوم عليها المؤشر.

* مدخل الوزن على أساس القيمة value weighted: أي إعطاء وزن للأسهم على أساس القيمة السوقية الكلية لعدد الأسهم العادية لكل مؤسسة ممثلة داخل المؤشر، وبذلك يتجنب العيب الموجود في مدخل السعر، فالمؤسسات التي تتساوى القيمة السوقية لأسهمها العادية يتساوى وزنها النسبي داخل المؤشر بغض النظر عن سعر السهم أو عدد الأسهم المحبذة.

* مدخل الأوزان المتساوية Equal Weighted = يعطي إعطاء قيم نسبة متساوية لكل سهم داخل المؤشر، ولو أن الأمر تعلق بحفظ الأرباح المالية لمستثمر ما فأن تطبيق مدخل الأوزان المتساوية سوف يعطي تساوي إجمالي المبلغ المستثمر في كل نوع من الأسهم.

مثال: إذا كان مستثمر يملك مبلغ 3000 دج، ويرغب في تكوين محفظة تتألف من الأسهم المتشآت (أ)، (ب)، (ج) والتي تتابع بسعر (50)، (40)، (10) على التوالي، فأن مدخل تساوي الأوزان يقترح أن يوزع المبلغ بالتساوي على كل نوع من الأسهم، بمعنى 1000 دج لكل نوع، أي وزن أسهم كل مشاة يكون متساوي، ويبلغ في هذه الحالة $\frac{1}{3}$.

ج - ملائمة وحدات القياس: أي يشترط أن تكون وحدات المؤشر مناسبة حيث تسهل عملية فهمه.

3 - المؤشرات شائعة الاستخدام:

توجد العديد من المؤشرات شائعة الاستخدام ومعروفة على المستوى العالم نذكر منها مع المثال التالي:

البلد	البورصة	المؤشر	عدد الشركات
الو.م.أ	مقاع وول ستريت	Dow Jones	30 شركة
اليابان	توكيو	Nikkei	300 شركة
فرنسا	باريس	CAC 40	40 شركة
ألمانيا	فرانكفورت	DAX	30 شركة
بريطانيا	لندن	Foot si	100 شركة

تجدر الإشارة إلى أن هذه المؤشرات تختلف في طريقة حسابها، فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية يمكن تقسيم المؤشرات إلى مجموعتين رئيسيتين:

* مؤشرات يحسب فيها الوزن النسبي داخل القيمة على أساس السعر "price value" مثل مؤشر داو جونز "DJ" حيث يحسب المؤشر أسعار 30 سهم لشركات هناعية كبرى، ويحسب المتوسط الحسابي بقسمة مجموع الأسعار على عددها كما يلي:

$$\frac{P_1 + P_2 + P_3 + \dots + P_{30}}{30}$$

- إنا اتباع هذه الطريقة لم تكن مقبولة إلى حد ما، خاصة في الحالات التي
تقوم فيها الشركات بإصدار أسهم جديدة،
- بالإضافة إلى أن هذا المؤشر يمثل الشركات الصناعية الكبيرة فقط مع إهمال
الشركات الصغيرة

- كما أنه يعطي وزناً مساوياً لكل سهم، وهو غير المنطقي نسبة هذا القدر
* على عكس مؤشر داو جونز، هناك مؤشر ثاني هو ستاندرد آند بورز 500
"S&P 500" والذي لا يعتبر متوسطاً بل رقماً قياسياً، ويختلف بين المؤشرات
التي تقوم على مدخل للقيمة Value Weighted ويتم حسابه كما يلي:

$$S\&P\ 500 = \frac{\sum P_1 S_0}{\sum P_0 S_0} \times 10$$

P_0 : متوسط أسعار فترة الأساس
 P_1 : متوسط أسعار فترة المقارنة
 S_0 : عدد الأسهم في فترة الأساس
 10: قيمة جزافية أعطيت للمؤشر في فترة الأساس.

ونحن أن هذا المؤشر يقر بحقيقة وجود تفاوت بين الأسهم، كما أنه يفهم
عددًا كبيراً من الأسهم التي تمثل مختلف الأحجام والأنواع إلا أنه
لا يخلو من العيوب كباقي المؤشرات